بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥/ ١٠/ ١٤٣٠هـ

صاحب الفضيلة الأخ الدكتور/ إبراهيم بن عبد الله السماري

وفقه الله وأعانه على خدمة الإسلام ودعاته

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، وبعد:

فقد وصلني ما تهديه الدارة من منشوراتها القيمة، ومنها كتابكم (سياسة الملك فيصل الدعوية) رقم الكتاب (٢٢٤) عدد الصفحات (٦٠٥) وقد تصفحته حتى وصلت صفحة (٤٨٧)، وفيها عنوان فمن أهم تلك المؤسسات الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد التي تأسست بموجب الأمر السامي رقم ١/ ١٣٩ في ٨/ ٧/ ١٣٩١هـ ثم تحول اسمها فيما بعد إلى الرئاسة العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، بعد إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وذلك في ٢٠/ ١٠/ ١٤١٤هـ، هذا كل ما كتبه فضيلتكم عن هذه المؤسسة نقلاً عن كتاب المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية تأليف الشيخ صالح السدلان، كما ذكرتم ذلك في الهامش وقد ألمحتم إلى رابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب ومؤتمر العالم الإسلامي والجامعة الإسلامية، وكلها بحق قواعد ومنطلقات التضامن الإسلامي والذي نادى به الفيصل رحمه الله وظلت كذلك إلى يومنا هذا نفع الله بها مستقبلاً كما نفع بها في الماضي، والذي بعثني على الكتابة لفضيلتكم أن لدى من المعلومات عن الدعوة وتأسيسها رسمياً الشيء الكثير ولمدة اثنين وثلاثين عاماً في مجال خدمتي في دار الإفتاء.

ولذا أسرد لكم الأوامر السامية التي صدرت لإنشاء هذا القسم:

١ ـ الأمر السامي رقم ١٢٦٨١ في ١٧/ ٦/ ١٣٨٥هـ.

٢ ـ الأمر السامي رقم ١٣٢٩٧ في ٢٣/ ٦/ ١٣٨٥هـ.

٣ ـ الأمر السامي رقم ١٦٣١ في ٢٩/ ٧/ ١٣٨٥هـ.
٤ ـ الأمر السامي رقم ١٨٢٢٧ في ٢٥/ ٨/ ١٣٨٥هـ.

وقد بدأ العمل بخمسين داعية كلهم في إفريقيا، وكان تعيين أول داعية في ١/ ١١/ ١٣٨٥هـ وقد استمر التعيين بعد ذلك حتى تجاوز تسعين داعية في الخارج موزعين على لبنان وباكستان والبرازيل وتايلند والفلبين وسيلان واليمن، وبعضهم وزع على الدول الإفريقية الصومال والسودان والحبشة وكينيا ويوغند ورواندي وبورندي والنيجر ونيجيريا وروديسيا والكمرون وفلتا العليا وغانا وساحل العاج وسيراليون وتنزانيا وجيبوتي، وقد خصص مبلغ مائتي ألف ريال لمساعدة الجمعيات والهيئات الإسلامية بموجب الموافقة السامية رقم ١٨٤٢٦ في ١٥/ ٩/ ١٣٨٧هـ وعلى هذا تم تأسيس الدعوة رسمياً على مراحل:

المرحلة الأولى: مكتب الدعوة يديره الشيخ محمد بن إبراهيم القعود، مساعده إسماعيل بن سعد بن عتيق، ومترجم محمد لقمان السلفي، وكاتب وارد وصادر روضان عبد الله الشايع. هؤلاء الأربعة نواة مكتب الدعوة بعد صدور الأوامر السامية المشار إليها، وذلك في دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية المرتبطة بسماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم ونائبه ابنه الشيخ إبراهيم، والموقع بيت شلهوب في دخنة ودار الإفتاء آنذاك ليست سوى أعضاء الإفتاء ومكتب الدعوة ومراقبة المطبوعات ومكتب ترشيح الأئمة والمؤذنين وبقية الأجهزة مساعدة للإدارة الموظفين والمالية والمحاسبة.

المرحلة الثانية: إدارة الدعوة في الخارج وكانت التشكيلة الإدارية السابقة نفسها مدير ومساعد وكاتب ومترجم، ثم توسع العمل بموجب الإرادة الملكية السامية المبلغة بخطاب معالي رئيس ديوان رئاسة المجلس الوزراء رقم ٢٥٢٤٢ في ٢٥/ ١٢/ ١٣٩١هـ، وعليه جرى إعداد محضر من الممثلين لوزارة الخارجية أحمد عبد الله سراج وفؤاد الخطيب ومن الإفتاء محمد بن إبراهيم القعود.

المرحلة الثالثة: ضم الدعاة في الداخل وكانوا يتبعون رئاسة القضاة ووزارة العدل حالياً إلى دار الإفتاء، وعددهم خمسون داعية، كما أحدث في العام نفسه خمس عشرة وظيفة باسم واعظ ومرشد، ثم تدرج إحداث وظائف فكانوا على نوعين: دعاة متنقلون في المرتبة السادسة إلى السابعة، ومرشد البوادي والهجر في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة وبهذا كانت الإدارة العامة للدعوة في الداخل والخارج ومديرها الشيخ محمد بن إبراهيم القعود ومساعده إسماعيل بن سعد العتيق.

المرحلة الرابعة: تم إنشاء إدارة عامة للدعوة في الداخل ودول الجزيرة العربية، كلف بإدارتها الشيخ عبد الله بن إبراهيم الفنتوخ ومساعده علي بن تركي.

المرحلة الخامسة: إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في ٢/ ١٠/ ١٤١٤هـ، وأحيل الشيخ محمد بن قعود على التقاعد بطلب منه، وكذا الشيخ عبد الله فنتوخ، وتحول إسماعيل بن سعد العتيق إلى مدير عام المتابعة ثم إلى الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء على وظيفة باحث علمي، حتى تقاعد عام ١٤١٧هـ.

أخي الكريم الشيخ إبراهيم السماري: هذه المعلومات قد تخفى على كثير من منسوبي الدعوة حالياً إلا بمراجعة الأرشيف والملفات إذا أحتيج إليها غير أني أحببت إحاطتك بها لعل الأقدار تسعفكم بإعداد بحث حول سياسة الملك فيصل الدعوية، وتشنيف الأسماع بصوتكم الباعث على النشاط والحيوية لخدمة الإسلام والمسلمين. وهذا وقد تطفلت على الكتابة فأصدرت ثلاثة من الكتب:

١ ـ أعلام وعلماء عايشتهم.

٢ ـ حقائق في مرآة الزمان صور من حياة الكاتب وأعماله الميدانية.

٣ ـ مذكرات وذكريات ستون عاماً في سبع وخمسين دولة. كلها مطبوعة.

الجزء الأول عشـــر دول أســـيوية عربية. وهذه الكتب الثلاثة تصلح بأن تكـــون مرجعاً لمن يكتب عن الدعوة والدعـــاة في الداخل والخارج. ولأن صاحبها نكرة في المجتمع فلم تنتشـــر انتشار كتب الأعلام وأرباب الأقلام، والله المعين على نوائب الدهر وسني الأيام.

تقبلوا تحية أخيكم وأرجو المعذرة على التطويل وفي حال رغبتكم الاتصال يكون بواسطة الجوال.

تولى الله الجميع بعناية وختم لنا ولكم بالحسنى.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

أخوك

إسماعيل بن سعد بن عتيق